

## صحيح مسلم (21) الحديث 75 إلى الحديث 16

خالد السبت

يسر اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة لا اله الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين الايمن ها - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى فيما رواه في صحيحه بسنده الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق - [00:00:30](#)

البارح حين يفسق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. قال ابن شهاب رحمه الله فاخبرني عبد الملك ابن ابي بكر ابن ابي بكر ابن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة - [00:01:00](#)

يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد بينا محمل هذا الحديث في المرة الماضية - [00:01:20](#)

اهل العلم فيه وما اظنه انه هو الراجح نعم. والله تعالى اعلم ولا حاجة لاعادة شيء من ذلك اما قوله بعد ذلك نعم قال ابن يعني الزهري فاخبرني عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبد الرحمن يعني ابن الحارث ابن هشام - [00:01:40](#)

ان ابا بكر كان يحدثهم ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة لا يبني وحين يزني وهو مؤمن ولا يشرب نعم لا يسرق حين يسرق ولا يشرب هذه ثلاث - [00:02:10](#)

نعم. ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهن يعني رابعة. نعم. ولا ينتهب ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وهذه الزيادة التي ذكرها هنا نعم اه اوردها هذا الايراد لان لانها ليست في - [00:02:30](#)

كل الروايات وانما في بعضها دون بعض. على كل حال هذه هذه الزيادة من جملة الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وليست من قبيل مدرج الذي هو من - [00:03:00](#)

كلام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قال قد قال اربعا. نعم. فهذه هي هذه هي الرابعة هي الرابعة في الحديث وقوله هنا ولا ينتهب نهبة ذات شرف لا ينتهب نهبة - [00:03:20](#)

ذات شرف الانتهاب معروف. نعم. الانتهاب معروف. ما معنى الانتهاب ليس مجرد السرقة وانما فيه ها؟ نعم. لا يكون فيها خفية نعم فالانتهاك فيه معنى الاخذ وزيادة نعم الاخذ والزيادة فان كان - [00:03:40](#)

ان كان بشروط السرقة نعم فهو سرقة. وان كان هذا الاخذ امام الناس على نيته اخذ ظاهرا اخذ نعم فهذا هو الانتهاك نعم. فهو يتقحم امرا يتقحم شيئا يأخذه لا يحق له لا يحق له اخذه - [00:04:10](#)

نعم فمثل هذا الانتهاب لا يقال له سرقة وبالتالي لا يطبق فيه حكم السرقة حد. لماذا لان الحج انما يطبق بشروط منها اذا كان ان يكون ذلك الشيء في حرز مثلا اما هذا الانتهاك فهو - [00:04:37](#)

لا يتطلب فيه ذلك. نعم. والانتهاك منه ما هو مباح ومنه ما هو جائز. ليس كذلك الانتهاب المباح مثل ايش؟ مثل ايش؟ ها؟ في الهدى. في الهدى مثلا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)

حينما نحر هديه نعم ثم فتح المجال امام الناس ان ينتهبوا ان يأخذوا فالناس الفقراء ماذا يصنعون؟ يتسارعون كل انسان يريد ان يخطف قطعة من هذا الهدى لا سيما ما يعجبهم منه. نعم. فهذا هو الانتهاك. وكذلك لو ان هؤلاء الناس الذين في الزواج حينما يرمون هم. اما دنابر - [00:05:17](#)

اموال ريبالات او مئآت او خمسينات او يرمون حلوى او غير ذلك ماذا يصنع بعض الناس او نعم الاطفال والكبار ايضا الذين ليس عندهم العناية بالمروءات نعم ماذا يصنع قال دعك من هذا كله دعك من هذا كله الذين يوزعون اذا ذهبت توزع على الفقراء ماذا يصنع الفقراء؟ يتخطفونه من - [00:05:47](#)

يديك يتخطفونه سواء كان لباسا او طعاما او غير ذلك عصير نعم يتخطفونه تخطفما ما رأيتهم الناس في الحج عليهم عصير او لبن ماذا يصنعون؟ هذا هذا هو الانتهاك. كيف؟ صار صام اذا هجموا عليه - [00:06:17](#)

فهذا هو الانتهاك. نعم. اما اذا جلس يأكل مع الناس فهذا ليس انتهاك. نعم. لكن اذا اخذ لنفسه منه وحاز لنفسه منه نعم فهذا هو انتهاك الانتهاك جائز لكنه لا يليق باهل المروءات هو مباح. نعم. فعلى كل حال لانه انما بذل لهم - [00:06:37](#)  
اما هذا الانتهاك المذكور هنا فهو يختلف تماما. نعم. فهو بمعنى السرقة لكنه لم تتوافر شروط السرقة لم تتوافر تغرق فيه فهو ان يأخذ شيئا لا يحل له لا يحل له اخذه نعم يأخذه اه نعم اه - [00:06:57](#)

يأخذه ويستبد به نعم لا يراعي لا يراعي الله عز وجل فيه ولا يستحي ولا يستحي من الخلق هذا هو الانتهاك. نعم. فهنا يقول ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع - [00:07:17](#)

اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. هذا القيد مقصود في الحديث. ينتهي بنهبة ذات شرف. معنى ذات شرف يعني ذات قيمة. هذا ثم تفسر به والله اعلم. نعم يعني ليست نهبة حقيرة. لا قيمة لها. نعم. لو جاء انسان - [00:07:37](#)  
وانتهب لو جاء انسان وانتهب هذا الكأس مثلا. انتهبه وذهب به. او انتهب هذا الماء. نعم. فهل هذا ينطبق عليه الحديث وان كان يقال له انتهاك؟ الجواب لا لان هذه لا قيمة لها. وانما ينتهب نهبة ذات شرف - [00:07:57](#)

ينتهي بنهبة ذات شرف ما معنى ذلك؟ ينتهي نهبة ذات شرف ذات قيمة ذات قيمة نعم يأخذ عشرات الكيلومترات مثلا. ينتهبها امام الناس. هيبات شرف. فالناس يرفعون ابصارهم حينما يقع مثل هذا مثل هذا الامر. فهذا شيء معنى يرفع الناس اليه فيها ابصارهم يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:08:17](#)

يعني ان ذلك يشدهم هذا التصرف. نعم يشدهم ويلفت انظارهم هذا هو المراد فيه يرفع الناس اليه اذا كان الشيء حقيرا فان الناس لا يرفعون ابصارهم لا يرفعون ابصارهم فيه وانما يرفعون الابصار في الاشياء التي تكون ذات ذات - [00:08:47](#)  
قيمة وذات ثمن اشياء ثمينة فيأخذها نعم وهذا يدل على انه على انه لا بهم نعم لانه يأخذها مباشرة امامهم. نعم. ولا ولا يخاف من الله عز وجل. لانه اخذ هذا - [00:09:07](#)

الشيء الذي لا يحل له اصله واي شيء هو شيء ثمين وله قيمة تنشد اليه انظار الناس ومن تجرأ عليه نظر الناس اليه واسترعى انتباههم نعم فصاروا فصاروا يتطلعون الى هذا - [00:09:27](#)

يتطلعون الى هذا الانسان ينظرون الى هذا الانسان. نعم. من جهة متعجبين ومن جهة متأسفين. نعم. فهو حينما يفعل لذلك لا يفعله وهو لا يفعله وهو مؤمن. ومحمل هنا قوله وهو مؤمن ليس معناه كافر. نعم. فيفعله - [00:09:47](#)

وهو مؤمن وانما كما ذكرنا كما ذكرنا من قبل فهذه قطعة من نفس الحديث في السابق فما قيل هناك يقال يقال هنا والله تعالى اعلم. نعم. مم. نعم والنهب هما متلازمان. يعني هذا الذي ينتهب هذه نعم. اه هو في الواقع غاصب - [00:10:07](#)

لكنه قد لا يكون لها مالك معين. عرفت؟ لكن لا يحل له اخذها. نعم. فيأخذها فيكون قد انتهى بها والغصب قد يكون للامور الحقيرة والانتهاك يكون للامور الحقيرة لكن هنا الانتهاك للامور ذات الشرف وذات القيم - [00:10:37](#)

نعم فهذا الانسان المنتهب هو في الواقع غاصب ولكن الغاصب اعم من المنتهب لان الغاصب قد يكون غاصبا للمال وقد يكون غاصبا للعرض جيد وقد يكون غاصبا لامور - [00:10:57](#)

اخرى معنوية جيد. فباب الغص اوسع. مع ان دلالة هذه اللفظ من حيث اللغة الوصف. اوسع من دلالة دلالة الانتهاك وانما الانتهاك هو اخذ المال وما في معناه شف كيف بالصفة التي ذكرنا والله اعلم - [00:11:17](#)

طيب قال رحمه الله تعالى وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد

ايه يعني عقيل ابن خالد ابن عقيل الايلي قال قال - 00:11:37

شهاد اخبرني عقيل بن خالد بن عقيل وليس ابن عقيل اللي هو الجد عقيم في الفتح. نعم. قال قال ابن شهاب اخبرني ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:57

لا يزني الزاني واختص الحديث بمثله يذكر مع ذكر النهبة ولم يذكر ذات شرف. اي نعم. بدأ يسوق على كل حال روايات في الحديث نعم وطرق الحديث الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني واقتص الحديث بمثله يعني ذكره بنفس - 00:12:17 السياق السابق بنفس اللفظ السابق نعم ورد الامام مسلم رحمه الله ان ينبه الى فرق يسير وهو انه يذكر مع ذكر النهبة؟ نعم ولم يذكر ذلك؟ ذات شرف يعني ساقه بمثل ما سبق من غير هذا التقييم ان لا تكون ذات - 00:12:37

الا تكون ذلك شرف فاذا اخذنا اذا راعينا هذا اللفظ يعني من غير ذات شرف فيكون اي انتهاك. ولكن الزيادة من الثقة مقبولة بشرطها وبالتالي يقال هذه النهبة مقيدة بان تكون ايش؟ بان تكون ذات شرف - 00:12:57

نعم؟ ذات شرف يعني لو انه انتهب شبرا من الارض هل هذا ذا شرف؟ الجواب لا هل يرفع الناس اليه ابصارهم؟ الجواب لا لكن لو غصب ارضا كبيرة فانه فانها ذات شرف. وهكذا لو انتهب كتابا فهذا - 00:13:17

لا يرفع الناس اليه ابصارهم. لو انتهب مكتبة مخطوطات كاملة فهذا يرفع الناس بابصارهم وهكذا ولم يذكر ذات شرف ولم يذكر ذات شرف من غير هذه اللفظة ايه احسنت اه نعم نعم. لا لا لا لا - 00:13:37

النهب المحرم قد يكون لشيء حقير. انما النهب المباح يمكن ان نقيده نعم فيما اباح صاحب الملك او صاحب المال فيما اباح لهم ان ينتهبوه جيد هو اباح لهم اعطاهم طعام وضعه بين يديهم تلاقطوه وضع لهم ملابس واخذوها وضع لهم - 00:14:17 فتناهبوه وهكذا وضع لهم حلي فتناهبوها هو عفوا بذله لهم. نعم لكن الفقهاء رحمهم الله يختلفون في بعض الصور من هذا فيما لو انه قدمه لهم على ان كل انسان يأخذ واحد فقط. فهل له ان يأخذ اكثر؟ ولا لا؟ هذا الذي اه يختلف - 00:14:37

هو فين؟ نعم. انها فضلت. قال ابن شهاب حدثني سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي بكر هذا الا النهبة. قال رحمه الله وذكر التلات واقتصر عليها - 00:14:57

قال الامام مسلم وحدثني محمد ابن مهران الرازي قال اخبرني عيسى ابن يونس قال حدثني سعد ابن يونس يعني هو ابن ابي اسحاق السبيعي. نعم. قال حدثنا الازاعي عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة وابي بكر ابن عبد الرحمن ابن - 00:15:17 من الحارث بن هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عقيل عن الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة وذكر نهبة ولم يقل ذات شرف. على كل حال اي نعم. هو الروايات كما رأيتم. بعضها يذكر آ في بعضها يذكر ثلاث. وفي بعضها - 00:15:37

الاربع نعم في بعضها تذكر الاربع من غير هذا القيد ذات شرف وفي بعضها مع هذا القيد وهذه من زيادات من زيادات الثقات فتقبل الله على الناس. قال رحمه الله وحدثني حسن ابن علي الحلواني قال حدثنا يعقوب ابن - 00:15:57

هذا السبب مرارا. قلنا من؟ نعم. يعقوب ابن ابراهيم. مم سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه. هذا من احفاد عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنهما - 00:16:17

قال حدثنا عبد العزيز ابن المطلب ومر ايضا هذا قلنا ابن عبد الله المخزومي ولا؟ نعم. عن صفوان بن سليم. مم نعم. عن عطاء ابن يسار مولى ميمونة. عطاء بن يسار المراد به هنا الهلالي. نعم. مولى ميمونة نعم - 00:16:37

ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة. حميد بن عبد الرحمن بن عوف. نعم. هو ابن عبد الرحمن. عن النبي صلى الله عليه وسلم حاء وحدثنا محمد بن رافع القشيري يعني قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي - 00:16:57

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله حدثنا قصيبة بن سعيد نعم يعني مضى مرارا قال حدثنا عبد العزيز يعني درابري عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة العلاء ابن عبد الرحمن قلنا من ابن يعقوب الحرقى؟ نعم - 00:17:17

عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل حديث الزهري غير ان العلاء وصفوان ابن سليم ليس في حديثهما يرفع الناس اليه فيها

ابصارهم. نعم. وفي حديث همام يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهيها مؤمن. وزاد - [00:17:37](#)

لا يضل احدكم حين يغفل وهو مؤمن فايكم اياكم. اي نعم هذي الزيادة ليست في الروايات السابقة ولا يضل احدكم حين يغفل وهو مؤمن نعم اه ولا يغفل ما معنى الغلول؟ يمكن ان يفسر باخص - [00:17:57](#)

معانيه وهو الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم. نعم كما قال الله عز وجل وما كان لنبي ان يهمل ومن يغفل يأتي بما يوم القيامة وفي

حديث الرجل الذي قتل نعم مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فلما ذكره الصحابة - [00:18:17](#)

واثنوا عليه ونحو ذلك وقالوا في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم كلا ان الشمل التي غلها تتسعر عليه في قبره. نعم. فالأخذ من

الغنيمة قبل ان تقسم يعتبر من كبائر يعتبر من كبائر الذنوب ولو مات هذا الانسان الذي اخذ ولو كان ذلك حقيرا. نعم - [00:18:37](#)

اه وهذا من وهذا في الواقع من الانتهاك. لكنه يمكن ان نقول من الانتهاك واذا وضعت الغنية في مكان يعد حرزا فهو من السرقة. لكن

لكنه لكن ذلك يقال له يقال له - [00:18:57](#)

غلول نعم فصار ذلك اشبه ما يكون بالعلم العلم عليه والله تعالى اعلم وبهذا تعرف آآ وجه العلاقة بين الغلول والارتباط آآ بين الغلول

والانتهاك والسرقة. نعم. الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول ولا يضل احدكم حين يضل. وهو وهو مؤمن. فايكم -

[00:19:17](#)

فاياكم اياكم نعم يعني احذروا احذروا والتكرار للتأكيد كما هو معلوم نعم قال الامام مسلم محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي

عن شعبان مضي ابن ابي علي قلنا هو محمد ابن ابراهيم ابن - [00:19:47](#)

ابن ابي علي. يعني شعبته عن سليمان. مم. عندك عن ابي هريرة. سليمان المقصود به هنا من؟ الامش. وذكوان هو ابو صالح ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - [00:20:07](#)

حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد. اي نعم. هنا الفرق في هذه الرواية من وجهين. الوجه الاول انه قال ولا يسرق حين

يسرق وهو مؤمن ولا ولم يقل ينتهب. وفي الروايات السابقة ذكر الانتهاء - [00:20:27](#)

قيده بالقيد الذي قيده بالقيد الذي سبق. فهنا ذكر السرقة نعم فيمكن ان يؤخذ من هذه الرواية؟ نعم. ان ان السرقة من كبائر الذنوب

وان صاحبها يقع له ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:47](#)

من نقص الايمان الواجب. ولا شك ان من فعل هذه الجرائم الكبار في السرقة ونحو ذلك. انه يكون قد نقص من الواجب بحسب

بحسب ذلك. وتعرفون ان الكبائر هي ما رتب عليها حد في الدنيا او لعن او وعيد بالعذاب خاص او نحو ذلك - [00:21:07](#)

فهذا كله من الكبائر فهذه الزيادة على كل حال لا اشكال فيها ولا يسرق حين يسرق يعني في وقت السرقة وهو وهو مؤمن والوجه

الثاني من الفروق وهو انه قال والتوبة معروضة بعد فهذا هذه الزيادة دلة - [00:21:27](#)

على ان الذي يفعل هذه الاشياء انه ليس مقصود النبي صلى الله عليه وسلم انه حينما يفعله لا يكون مؤمنا بمعنى انه كافر وانما

محملة كما سبق والله تعالى اعلم. فهو لا يكفر وانما يكون فاسقا يكون ظالما يكون مجرم - [00:21:47](#)

نعم وما شابه ذلك ولكنه ليس من اهل الايمان الكامل بالكمال الواجب. وليس ممن يتولاهم المؤمن التولي الكامل. كما قال الله عز

وجل كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا - [00:22:07](#)

الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم

المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم. فهؤلاء هم الذين كملوا كملوا الايمان. واما من وقع - [00:22:27](#)

فله شيء من ذلك فليس من الموصوفين بهذه الاوصاف ولا تنطبق عليهم هذه الاحكام والوعود التي والواوصاف التي وصف الله

عز وجل بها اهل الايمان اهل الايمان الكامل. وانما هؤلاء متوعدون بالعقوبة - [00:22:47](#)

وقوله هنا والتوبة معروضة بعد ذلك يدل على انهم لم يخرجوا من اصل الايمان بمعنى انه انتفى التصديق في قلوبهم وانما بقي اصل

التصديق حينما فعلوا هذه الافاعيل ولكنهم خرجوا خرجوا الى دائرة الاسلام كما سبق نعم - [00:23:07](#)

والدليل على ذلك انه قال والتوبة معروضة والتوبة معروضة بعد ذلك والله اعلم. نعم مم في اخر حديث ابي هريرة. في اصل

الحديث السابق مم اي نعم جزاك الله خير انا اخطأت - 00:23:27

القيد او الزيادة فقط هي قوله والتوبة معروضة قبل ذلك واما السرقة فهي مذكورة في اصل الحديث وهذا خطأ من الايمان. قال الامام مسلم رحمه الله لا اشكال هناك اذا الحديث ذكر السرقة وذكر وذكر الانتهاك فلا اشكال الله على النار. قال الامام مسلم -

00:23:47

رحمه الله تعالى حدثني محمد ابن رافع يعني القشيمي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة

رفعه قال لا يزنني الزاني ثم ذكر بمثل حديث شعبة. نعم. باب بيان - 00:24:07

المنافق قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير يعني الهمدان ما مضى نيران. جاء وحدثنا

ابن نمير قال من ابن نمير هذا - 00:24:27

الى محمد محمد ابنه فعبدا لله هو من شيوخ شيوخ مسلم وهو من شيوخ الامام احمد عبد الله بن نمير ومحمد هو من شيوخ مسلم

والبخاري وحدثنا ابن نمير يعني محمد ابن عبد الله ابن نمير - 00:24:47

قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش جاء وحدثني زهير بن حرب في مضى هذا قلنا النسائي قلنا ان الامام مسلم اخرج له في الصحيح

اكثر من الف اكثر من الف حديث. نعم. قال حدثنا - 00:25:07

قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق ابن عبد الله ابن مرة ابداء. نعم. عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان - 00:25:27

خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر غير ان في حديث

سفيان وان كانت فيه خفة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. اي نعم. في هذا الباب ذكر الامام مسلم - 00:25:47

الله حديثين حديث عبد الله بن عمرو بن العاص هذا الذي سمعته والحديث الاخر هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه اية المنافق

ثلاث نعم. وثم ذكر اه روايات اخرى لحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما. و - 00:26:07

الامام مسلم رحمه الله اورد هذا هذا الباب في كتاب الايمان ذلك والله اعلم انه ذكر ان الايمان ان الايمان يزيد وينقص وان الامام على

شعب كثيرة جدا كما ورد في الحديث. فهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. فهذه فهذا - 00:26:27

هذه الامور المذكورة هنا في هذا الحديث هي من الامور التي تنقص هي من الامور التي تنقص في الايمان تنقص الايمان وتؤثر فيه

وتشدره نعم فا رحمك الله كذلك ايضا هذا الايمان قد يجتمع معه نفاق - 00:26:47

وقد يجتمع معه شيء من اعمال الجاهلية واوصاف واوصاف الجاهلية. نعم. ويكون حال الانسان بحسب ما غلب عليه فيمكن ان

يتصور اجتماع الايمان مع وجود شيء من مع وجود شيء من النفاق نعم - 00:27:07

او مع وجود شيء من الاعمال من الاعمال الكفرية. نعم. كما ورد ذلك في جملة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم سيكون

ذلك نقصا في ايمان العبد ثم يرتب على هذا النقص ما يرتب عليه من الاحكام فيوالى مثلا على قدر - 00:27:27

على قدر ايمانه على قدر ما عنده من التقوى. ويتبرأ منه ويعادى على قدر ما عنده من على قدر ما عنده من الانحراف الله تعالى اعلم.

وهذا الحديث نعم. وما في معناه نعم. اه فيه اشكال معروف وهو ان النبي صلى الله - 00:27:47

الله عليه وسلم قال فيه كما ترون قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه كان فيه خصلة منهم كان فيه خصلة من كن

في خصلة من النفاق هذا لا اشكال فيه. لكن حينما يقال عنه بانه منافق خالص. فهل من وجدت فيه هذه الاوصاف - 00:28:07

هذه الامور الاربعة نعم من وجدت فيه فانه يكون خارجا عن الامام فيكون من اهل النفاق الذين هم اشد من الكفار بل هم كفار في

الباطن وزيادة؟ نعم فهم في الدرك الاسفل فهم في الدرك الاسفل من النار. ما هو معنى الحديث؟ بعض اهل العلم - 00:28:27

هذا الحديث قاله النبي يحملون ال في الحديث نعم يحملونها يجعلونها بمعنى العهدية. وليست المعرفة الدالة على الجنس. الله. نعم

النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول نعم اية المنافق اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:28:47

واذا وعد اخلف واذا اؤتمن واذا اؤتمن خان. نعم. الهذبة اذا قلنا بانها عادية فبعض اهل العلم يقولون هي في معهود معين. وهذا من



ابعد ما يكون. وهو من اضعف المحامل والاقوال وهو وهو - [00:29:17](#)

وهو تكلف واضح. وبعضهم يقول هي العهدية. نعم. يعني وافق هذا القائل ولكن يقول هذه في المنافقين المعهودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وليس كل من وجد فيه - [00:29:37](#)

هذه الاوصاف حكم عليه بالنفاق. وانما المقصود بها الذين كانوا في زمانه في زمانه عليه الصلاة والسلام فهذا علامة فهذه علاماتهم نعم وبهذا قال طائفة من السلف منهم عطاء ابن ابي رباح والحسن البصري اخيرا - [00:29:57](#)

نعم وسعيد بن جبير وطائفة. نعم. واذا قلنا انها في الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاولئك كان نفاقهم نفاق اكبر النفاق المخرج من الملة. لانهم كانوا يبطنون الكفر ويظهرون - [00:30:17](#)

ويظهرون الاسلام فهؤلاء الذين جعلوها عهدية جعلوها في معهود وهم اهل النفاق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طيب من وجدت فيه بعد ذلك؟ ماذا يقولون عنهم؟ اصحاب هذا القول اللي يقولون انها عادية. نعم. حتى الذي قال انها في - [00:30:37](#)

مغيب من وجدت فيه غير هذا المعين سواء كان طائفة يعني المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او في شخص بعينه ماذا يقولون عنهم يقولون ان هذا النفاق ان هذه الاوصاف اذا وجدت فيهم فهذا هو النفاق العملي. هذا هو النفاق العملي - [00:30:57](#)

نعم وبعض اهل العلم يذكرون هذا القول دون الاشارة الى قضية العهد؟ نعم هل هي عادية ام انها دالة ام انها دالة على الجنس؟ وتفصيل هذه المسألة والله اعلم هو بحسب ما ذكرته لكم انفا. نعم. فسواء رأيت - [00:31:17](#)

اه بعض الاقوال في ان هنا تدل على العهد او رأيت بعض الاقوال التي يصرح فيها اه اصحابها بان النفاق هنا محمله على النفاق الاصغر. او انه نفاق دون نفاق. او ان المراد به النفاق العملي. فهذا كله - [00:31:37](#)

واحدة يعني الذين يقولون انها في النفاق العملي او نفاق دون نفاق اكثرهم يقولون بان ال هنا للجنس وليست للعهد لكنهم يتفقون في النهاية في ان من وجدت فيهم هذه الاوصاف غير المعين عند من قالوا بانها للعهد يتفقون - [00:31:57](#)

على ان على ان هؤلاء هم اصحاب النفاق هم اصحاب النفاق العملي. واضح الفرق؟ فهم الفرق في ان ثم النتيجة والنهاية بعد ذلك في من وجدت فيهم غير المعين المعهودين فنفاقهم نفاق عملي - [00:32:17](#)

نفاق العمل لا يخرج من الملة تعرفون ان الكفر ان الكفر قسما كفر اكبر وكفر اصغر وكذلك النفاق نفاق اكبر ونفاق ونفاق اصغر. نعم. فالنفاق المراد به هنا النفاق النفاق العملي وهذا الذي - [00:32:37](#)

فيه عامة اهل العلم من السلف والخلف. وهو الذي قال به جماعة من التابعين ونسب الى بعض الى بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فالنفاق على كل حال نعم. هذه اللفظة - [00:32:57](#)

هذه اللفظة يمكن ان تطلق نعم ويدخل فيها عند الاطلاق تصدق على النفاق الاكبر وتصدق على النفاق الله كما ان لفظة الفسق ان جاءكم فاسق بنبا هذه اللفظة تشمل بعمومها تشمل الفسق - [00:33:17](#)

اخرج من الملة وتشمل ايضا الفسق الفسق الاصغر. وكذلك ايضا وكذلك الكفر. فمثل هذه الالفاظ فمثل هذه الالفاظ يمكن ان يراد بها هذا او يراد بها هذا. وقد توجد قرينة ترجح احد المعنيين. وقد يغلب احد المعنيين - [00:33:37](#)

في الاستعمال فينصرف اليه اللفظ فينصرف اليه اللقب عند الاطلاق والله تعالى اعلم. ولكن النفاق في اللغة اصل وفي اللغة هو شامل لذلك كله. بحيث ان هذا النفاق يعني ان يظهر الانسان ما لا - [00:33:57](#)

هذا في اللغة فيدخل فيه النفاق الاكبر ويدخل فيه النفاق الاصغر نعم يدخل فيه ابطال الكفر واظهار الاسلام ويدخل فيه ايضا ويدخل فيه الكذب ويدخل فيه الغدر ويدخل فيه الخيانة لان هذه الامور جميعا هي في الواقع - [00:34:17](#)

هي اظهار لامور هي اظهار لاشياء مخالفة لما مخالفة لما في بعض نعم فاطلاق هذه اللفظة في اللغة يشمل هذه هذه المعاني. ولكن الفاظ الشارع ينبغي ان تحمل على المعاني - [00:34:37](#)

الشرعية ومن هنا استشكل اهل العلم نعم هذا المعنى فيمن وجد في ان من وجد فيه شيء هذه الاوصاف جميعا الرابع انه يحكم عليه انه يحكم عليه بالنفاق. وكان الحسن البصري رحمه الله يحمل الحديث - [00:34:57](#)

على ظاهره يقول نحن لا نتحرج لا نتحرج من اطلاق النفاق عليه ثم رجع ثم رجع بعد ذلك وسيأتي بيان قول الحسن رحمه الله ورد عطاء ابن ابي رباح عليه. فعلى كل حال اذا بعضهم يقول المراد هنا بالنفاق - [00:35:17](#) اللغوي نعم النفاق اللغوي وهو ان يظهر الانسان اشياء غير ما يبطن وهذا المعنى طبعاً في اشكال لان الاصل في الفاظ الشارع انها محمولة على المعاني الشرعية. ولهذا استشكله ولهذا استشكله العلماء والله تعالى اعلم - [00:35:37](#) ويعلل ثم يفسرون ذلك يقولون هذا الانسان قيل له منافق لانه تشبه بالمنافقين ومتخلق باخلاقهم ويفعل ويفعل افعالهم نعم او انه منافق فقه خالص في مثل هذه الافاعيل فقط. وفي مثل هذه المعاملات فقط فهو يعد هذا وقد ابطن في نفسه انه لا يفي - [00:35:57](#)

بهذا الوعد نعم ويعد ويأتمنه هذا وفي نفسه انه انه يخون هذه الامانة يعني لا منه الاخلال بامر بسبب امر خارج عن يده وانما يكون قد بطن ذال ابطن ذلك في نفسه - [00:36:27](#) والله تعالى اعلم كما سيأتي. نعم سيكون ذلك عند هؤلاء مقيدا في في هذه التعاملات الخاصة الله نعم وعلى كل حال يكون نفاقه بالنسبة لمن وعده او مع من وعده - [00:36:47](#)

فاقه مع الآخر الذي خانته ونفاقه وما عدا ذلك فهو ليس فهو ليس بمنافق. وهذا القول اه فيه فيه ضعف والله تعالى اعلم وبعضهم على كل حال يحمله على معان اخرى قد تكون بعيدة ومتكلفة ولكن احسن ما يحمل عليه الحديث والعلم عند الله عز وجل - [00:37:07](#) هو هو ان ذلك المراد به هو النفاق النفاق العملي لان النفاق شرعا قسمان نفاق عملي ونفاق اعتقادي. نعم. واما اه قول الحسن رحمه الله فهو انه كان يقول كنا يقول لا نتحرج - [00:37:27](#)

لا نتحرج ان نقول اه ان نسميه منافقا. فحضر بعض البصريين والحسن البصري من اهل البصرة فحضر فحضر بعض في مجلس عطاء بن ابي رباح رحمه الله في مكة. نعم فحدثوه بما قال الحسن. فرد عليه عطاء - [00:37:47](#) قال وامرهم اذا رجعوا ان يسلموا على الحسن البصري رحمه الله ويقولون له ما تقول في في اخوة يوسف اراد ان يلزم الحسن البصري بلزم لا يقول به. ما تقول في في اخوة يوسف وذلك انهم - [00:38:07](#)

حدثوا فكذبوا قالوا لابيهم قولاً كذبوا فيه. واخبروه بعد ذلك انه اكله الذئب ولم يصدقوا في ذلك ووعدوا فاخلفوا واؤتمنوا فخانوا. اكانوا منافقين؟ ثم نظر عطاء بن ابي رباح الى اصحابه وقال - [00:38:27](#) اذا حدثتم عن العلماء فما كان صواباً فاقبلوه. وما ليس بصواب فردوه. فهو اراد ان ينكر الان على ابن ابي رباح على الحسن البصري رحمه الله وقد اخذ طائفة من اهل العلم اخذ قول عطاء ابن - [00:38:47](#)

في رباح هذا اخذوه اخذوه اخذوه اخذوه ماخذ الرد. واستكثروه عليه قالوا كيف ويتكلم في اخوة يوسف بمثل هذا الكلام الذي لا يليق. نعم. والواقع انه لا اشكال فهذه نقطة مهمة ينبغي - [00:39:07](#) ان تنبهوا لها وهو ان الانسان قد يقول في بعض المقامات قولاً يحتاج اليه لا سيما في مقام التحذير او في مقام الرد. ولا اقصد ان ينزل ذلك على الافراد على كل فرد يقع له. فالحسن البصري فعطاء بن ابي رباح ما قال ذلك ابتداء - [00:39:27](#)

وما قاله تفقها وانما قاله للحاجة. اراد ان يلزم اراد ان يلزم الحسن البصري بهذا الالزام. فاذا كان الكلام قد في هذا المخرج فلا اشكال فيه ولا يستوحش من مثل هذا اللفظ ولا يرد ولا ينكر ولا ينكر على قائله واضح - [00:39:47](#) وهذا كثير جدا في كلام اهل العلم شعبة ابن الحجاج كان في مجلس التحديث. فذكر له اسناد فقال من هذا الكذاب؟ فقام رجل وقال انا هو الرجل الذي روى الحديث فقال شعبة من هذا الكذاب؟ واذا قال شعبة من هذا الكذاب؟ ترى بذلك الركبان ابداء - [00:40:07](#)

دار الا ما شاء الله. نعم. فقام الرجل وقال انا. فوافق بما قال. فضحك شعبة وقال انت لست كذاب ما معنى كلام شعبة؟ هو قال هذه هذه المقولة في مجلس يحتاج ان يقولها فيه لامر اراده - [00:40:30](#) اراد ان يبين لهم بطلان هذا الحديث اراد ونحو ذلك. في كثير من الاشياء التي تنقل للعلماء. يقول من قال ذلك يعزر. فليكون احيانا

تضرب عنقه قد يكون القائل مثل الامام مالك - [00:40:50](#)

نعم اصحاب هذا القول الذي قيل عنه ان يعذر لو سئلوا هل تقول هذا في الامام مالك؟ قالوا لا ما نقول فيه. فالحاصل ان الانسان قد يقول الكلام في مقام الرد وقد يقوله في مقام التحذير نعم ولا يكون هذا القول فيه ادنى غشاضة - [00:41:03](#)

نعم وهذا كثير جدا في كلام في كلام اهل العلم نعم في كلام اهل العلم واللغة تعالى والله تعالى اعلم وهذا عطاء ابن ابي رباح نزل كلامه على هذا وهذا الذي حملة عليه اهل الانصاف من العلماء نعم ودافعوا عنه وبينوا - [00:41:23](#)

وبينوا عذره في ذلك مع انه الكلام الذي قاله عذرا حق لكنهم يقولون لا يليق ان يذكر آآ ذلك ان يذكر ذلك عنهم نعم مع انهم لم يكونوا انبياء حينما فعلوا هذا طبعاً. نعم. اه بقي سؤال اخر وهو ما وجه - [00:41:43](#)

على هذه الامور الثلاثة او على هذه الاوصاف الثلاث او على الاوصاف الاربع المذكورة في هذا الحديث. اذا حدث كذب وما ذكر بعده نعم يمكن ان يقال والله اعلم بانها تنبه على غيرها تنبه على - [00:42:03](#)

ما عداها. وذلك مثلاً في باب الاقوال نعم او يقال ان اصل الدين منحصر في الاقوال والنيات واعمال واعمال الجوارح نعم يمكن يقال هذا آآ او الافعال مطلقاً. فنبه على فساد الاقوال بالكذب. نعم نبه على فساد الاقوال - [00:42:23](#)

وعلى فساد الافعال الخيانة. وعلى فساد النيات بخلف الوعد. نعم. بخلف الوعد قد سئل الامام احمد رحمه الله كيف نعرف الكذابين او بما نعرف الكذابين؟ قال بمواعيدهم بمواعيدهم. نعم - [00:42:53](#)

وعلى كل حال يمكن ان يقال هذه الامور الثلاثة منبهة على غيرها اه خلص الوعد اذا كان بنية مبطنة وكذا الخيانة وكذا الكذب اذا كان بقصد كل ذلك يدخل في هذا - [00:43:13](#)

المعنى ويكون صاحبه مذموماً. اما اذا حدث بحديث هو يعتقد ان الامر كذلك فهذا يقال له كذب في لغة بابا لمخالفته للواقع. وهذا الذي ورد فيه في وهذا الذي ورد فيه كثير من عبارات السلف - [00:43:33](#)

ابن عباس كذب فلان كذب فلان يقصدون هذا المعنى اي ان قوله لم يطابق لم يطابق الواقع فكل ما خالف الواقع فهو كذب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الرجل الذي ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم حال اخيه انه يشتكى - [00:43:53](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلاً ثم ذكر له بعد ذلك لما قال ما زاده الا استطلقا؟ قالت صدق الله وكذب وكذب ابا بطن اخيك كذب بطنه فنسب الكذب الى الى بطنه نعم فالحاصل ان الكذب في كلام العرب كل ما لا يطابق الواقع - [00:44:13](#)

فهو فهو كذب. نعم. وبهذا ينحل عنكم اشكال في كثير من العبارات التي قد ينسب فيها لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكذب من قبل بعضهم المقصود بها المقصود بها الكذب الكذب بهذا الكذب - [00:44:33](#)

اللغوي نعم لا الكذب الشرعي المذموم واما الكذب الشرعي المذموم فهو ما قصد فيه ما قصد فيه المتكلم مخالفة في الواقع ولو طابقه ولو طابقه. يعني لو سأله الان قلنا وين فلان؟ قال مسافر وهو يقصد الكذب. يعتقد انه - [00:44:53](#)

فقال مسافر فتبين انه مسافر لكنه لم يعلم يقال هذا كذب ويؤاخذ عليه لاحظ مع انه صادق الواقع لكنه وخالف ما في نفسه فهذا هو الكذب الشرعي وبهذا تعرف الفرق بين الكذب اللغوي والكذب والكذب الشرعي نعم فاذا كان عازماً على هذه - [00:45:13](#)

امور كذلك لو انه اعطي امانة فضاعت من غير تفريط منه لا يكون مذموماً وكذلك اذا وعد انسان فلم يستطع ان يفي بهذا الوعد خارج عن يده فهو غير مذموم وهكذا. نعم. ومما يدل على ذلك والله تعالى - [00:45:33](#)

اه والله تعالى اعلم ما اخرجه الطبراني نعم من حديث سلمان رضي الله عنه باسناد قال الحافظ رحمه الله لا بأس به. قال اذا وعد وهو يحدث نفسه ان يخلف. يعني يكون هذا هو هذا هو المذموم - [00:45:53](#)

وكذا ايضا قال في باقي الخصال وكذلك ايضا جاء عند ابي داود والترمذي من حديث زيد ابن ارقم بلفظ اذا فوعد الرجل اخاه ومن نيته ومن نيته ان يفي له فلم يفي فلا اثم فلا اثم عليه - [00:46:13](#)

اذا كان ناوي الوفاء فلم يأتي لامر خارج عن يده وعده فنام من غير تفريط فان هذا لا يكون مذموماً وبالتالي لا تنطبق عليه هذه الامور المذكورة في الحديث بانها من فصال لانها من خصال المنافقين. والله تعالى والله تعالى اعلم. قال هنا - [00:46:33](#)



اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. يعني اربع خصال. نعم. ومن كان فيه خلة منهن يعني خصلة منهن كانت فيه خلة من نفاق وهذا كما سبق من ان الانسان قد يستمع فيه الايمان والكفر والايمان وبعض صفات الجاهلية وبعض صفات - 00:46:53 نفاق سيكون ذلك نقص في ايمانه. حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر. لاحظ هنا انه قال اذا حدث كذب. بعض العلماء قالوا - 00:47:13

هنا في هذا الحديث من كان ديدنه ذلك وهذا احد المحامل على كل حال من كان ديدنه ذلك وعادته مستمرة وخلقه المستديم. واستدلوا على هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث كذب. ومثل هذا السياق تدل على - 00:47:33 فهو كلما حدث كذب. وبعضهم يقولون بمثل هذا ولكن لهم ولكن ولكن ماخذهم يختلف فهم يقولون اذا حدث نعم اذا حدث فحدث المتعلق اذا حدث في كل وقت ولكل واحد وبأي حديث كما سبق ان المقتضى اعم جل السلف فهو يحمل على اعم معانيه فيقولون هذا الرجل اذا حدث - 00:47:53

اذا حدث اي احد من الناس وفي اي وقت من الاوقات وفي اي مكان من الامثلة وبأي حديث كان فانه يكذب يعني ان هذا هو خلقه الذي لا يفارقه. فهذا هو المراد بالمنافق. نعم. وبعضهم يقول على كل حال يخشى - 00:48:23

على من اتصف بهذه الاوصاف واستحكمت فيه ان يؤول امره الى النفاق نعم وهو وهو في الغالب لا يخلو من وجد في ما يخلو من شائبة نعم لا يخلو من شائبة اه في قلبه والله تعالى والله تعالى اعلم - 00:48:43

تمام. نعم قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان منافقا لا لا هي في نفس هذا في نفس هذا الا مسألة الف فقط. هل هي عهدة او للاستغراب فقط؟ والا هنا الكلام - 00:49:03

الاشكال في قوله كان منافقا خالصا ولا اية المنافق علامة المنافق ثلاث قد توجد في هذه العلامات نعم ولا يكون منافقا لكن حينما يقول نعم كان منافقا خالصا هذا موضع اشكال والعلماء انما اجابوا عن هذه القضية. نعم - 00:49:33

لا لا فقط الف هل هي عادية او ليست عادية؟ في قوله المنافق. وانما الاجوبة والاشكال كله يدور حول قوله صلى الله عليه وسلم كان منافقا خالصا كيف يكون منافق خالصا اذا اجتمعت فيه واذا وجدت فيه صفة كان فيه خصلة من النفاق معناها اذا وجدت اذا وجد الجميع حكم عليه بالنفاق - 00:49:53

هو الاجابات عن هذا. اما اية المنافق ثلاث علامته ثلاث فهذه علامات. نعم. هذه علامات تكون قرينة ودالة ولكن الحكم معها قد قد يتخلف فهي لا تعدو ان تكون علامة. لو بقي الحديث فقط اية المنافق لما كان فيه اشكال - 00:50:13

يحكم انه في الدرك الاسفل من النار لا كيف هذا؟ قد يوجد في الانسان مثل هذه الاشياء وهو وهو مؤمن. منقاد قلبه ومصدق لسانه نعم ويعمل الاعمال الصالحات. وهذا كثير جدا في الامة. اجتمع - 00:50:33

اجتمع كثير يعني الان كلام الحسن العطاء بن ابي رباح الحسن البصري قد اجتمعت كلها في اخوة يوسف فماذا تقول؟ هذا القول ابن عطاء هو كان سبب رجوع قول هذا رجوع الحسن البصري عن قوله كيف - 00:51:03

يعني اذا كنت تريد نتناقش فمممكن يعني اناقشك لكن اظن المسألة واضحة ما يحتاج ان نمضي عليها الوقت. اي نعم. يعني انت الان تعتقد ان من وجدت فيه الصفات الاربع فهو في - 00:51:23

في الاسفل من النار بناء على الحديث اذا انت الان تكفر الناس بالذنوب والمعاصي. ونحن من عقيدة اهل السنة والجماعة اننا لا يكفرون بالذنوب والمعاصي والكبائر. والله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. هذه ما دون ذلك ولا ولا ما فوق ذلك ولا - 00:51:43

ما دون ذلك اذا هي داخلية داخلية في هذا اذا هي داخلية تحت المشيئة وهل النفاق في الدرك اسفل من النار داخل في المشيئة يلا بسرعة عشان الوقت ما يمضي في ناس ينظرون يقولون ما في داعي للنقاش لا الان جاوب على هذا السؤال وبعدين - 00:52:03 توقف هو الان اذا قلت ما دون ذلك يغفر هي داخلية فيما دون ذلك ايه داخلية وهي اذا تحت المشيئة اليس كذلك؟ تحت المشيئة وهل يكون الشرك تحت المشيئة؟ لماذا كان - 00:52:23

ماذا كان اهل النفاق في الدرك الاسفل من النار؟ هم كفار في الباطن احسنت فهل هؤلاء كفار في الباطن قل نعم او لا؟ خلاص بس اذا اجبت نفسك الحمد لله اي نعم لا يكفرون لا يقال انه يخرج العلماء كل هذه - [00:52:43](#)

وكل هذه المحاولات بناء على اصل كبير عندهم. يعني شوف الان عندنا يعني اصول نرجع اليها. اذا اشكل علينا شيء شبهة في حديث او نحو ذلك نرجع الى الاصل الكبير. ما هو الاصل الكبير؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. نتمسك فيه لان لا نضل بسبب هذا الفرع - [00:53:03](#)

دائما والا من اخذ هذه الجزئيات المشكلة وبنى عليها الاحكام ولم يرجع الى الاصول الكبار حينما اشتبهت عليه هذه الفروع فان من اكبر او من اكبر ابواب الضلال. فاهل البدع انما وقعوا بسبب مثل هذه بسبب مثل هذا النظر القاصر. يعني يحصر نظره كله في -

[00:53:23](#)

هي محددة جدا ويترك فالاصل الانسان اذا اشتبه عليه امر اي امر يرجع الى الاصل الكبير ويعتصم به. ماشي الحال؟ يكفي هذا نعم آآ قال آآ اذا حدث كذبت واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف - [00:53:43](#)

واذا خاصم فجر. نعم؟ اذا وعد اخاه اذا نظرتهم الى اكثر هذه الاوصاف بل الاوصاف الثلاثة. عدا الرابع فهي في الواقع دائرة على معنى على معنى الكذب. وان شئت ان تقول هي دائرة جميعا على معنى وهو - [00:54:03](#)

وان يظهر الانسان غير غير ما يبطن. الامور الثلاثة. نعم. وذلك ان الانسان الذي اذا اؤتمن خان هو في يكون قديش اظهر غير ما ابطنه وهذا هذا الخائن يظهر غير ما يبطن. وهذا الانسان الذي يخلف المواعيد يظهر غير يلتزم لك بموعد ثم هذا اخر العهد به - [00:54:23](#) نعم. وكذلك ايضا اذا حدث اذا فهد هذه الامور كلها تدور على هذا المعنى الذي هو اختلال بين الظاهر وبين وبين الباطل.

اختلال بين الظاهر وبين الباطن. هذه الامور المذكورة في هذا الحديث هي من ابرز صفات النفاق. ومن اشهر - [00:54:53](#) لا يمكن ان يقال اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم عليها لانها اعظم الاوصاف او لان ضررها يتعدى نعم او ان اه او اختصر النبي صلى الله عليه وسلم اه عليها اه لمعنى لمعنى اخر الله تعالى الله - [00:55:13](#)

اعلى اعلم ولكن نحن نعرف للمنافقين صفات اخرى فهد قد تكون من اشهر الصفات او من اكبر الصفات ومن صفاتهم التي الله عز وجل كثرة الحلف اتخذوا ايمانهم جنا فصدوا عن سبيل الله. ومن اوصافهم ايضا المعروف عنهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - [00:55:33](#)

نعم ومن صفاتهم ايضا كثرة المعاذير عن الجهاد والتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فالحاصل ان لهم اوصاف اخرى وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخطر هذه الاوصاف كما ورد في الحديث بان المؤمن يجبر على كل الخلال سوى الا الكذب -

[00:55:53](#)

والخيانة فمتى هذه الامور لا لا تجتمع مع الايمان الصحيح الايمان الحقيقي الايمان كامل فان الايمان يدفع ذلك جميعا. نعم. بحيث ان الامام صدق ويقين. وهذه الامور وهذه الامور بخلافه فهي كذب دائرة على الكذب. والكذب هو ضد الايمان تماما. فاذا كان الايمان هو صدق ثابت راسخ وانقياد - [00:56:13](#)

في الظاهر والباطن فان هذه الامور هي خلاف ذلك. اختلال بين الظاهر والباطن ومبنية على ومبنية على الكذب والعلم عند الله عز وجل نعم. طبعا اذا تأملت في هذا الحديث تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث عبد الله بن عمرو كم خصلة -

[00:56:43](#)

اربع خصال. وفي حديث ابي هريرة ذكر كم؟ ثلاث خصال. اه اثنتين منها مذكورة في حديث مذكورة في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص وواحدة ليست مذكورة في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ما هي؟ ها - [00:57:03](#)

في حديث ابي هريرة ليست في حديث عبد الله واذا اؤتمن واذا اؤتمن خان نعم يمكن يقال انها عائدة الى بعض ما سبق. نعم. وعلى كل حال آآ لا اشكال في هذا والله تعالى اعلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض الاوصاف - [00:57:23](#)

يمكن ان يكون نعم اطلع على وصف اخر فيما بعد ولا حاجة ايضا لهذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اشهر الاوصاف وفي مقام اخر

اقتصر على بعضها وزاد عليها صفة. فليس في ذلك كل فليس في شيء من ذلك في الاقرب والله تعالى - 00:57:43

اعلم ليس في شيء من ذلك ما يدل ما يدل على الحصر فلا مانع ان تذكر بعض الاوصاف في مناسبة وان تذكر بعض الاوصاف في

اخرى وكما سبق قد دل القرآن على ان اوصاف المنافقين اكثر اكثر من هذا فليس المقصود الحصر نعم وانما - 00:58:03

الاربعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من وجدت فيه قال كان منافقا خالصا. وهذا يدل على انها على انها اشد والثلاثة التي ذكرت الزائدة منها اذا اؤتمن اذا اؤتمن خان جعلها النبي صلى الله عليه وسلم علامة للمنافق. واذا اردت ان تعدد علامة المنافق -

00:58:23

بما ورد في الكتاب والسنة فانك ستخرج بجملة اكثر من هذا بكثير والعلم عند الله عز وجل واضح؟ فلا اشكال. نعم قال الامام مسلم

حدثنا يحيى ابن ايوب وكتيبة ابن سعيد قلنا يحيى ابن ايوب من - 00:58:43

ها؟ في المقابر ذي؟ وكتيبة ابن سعيد واللفظ ليحيى الثقفي قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر. الانصاري. قال اخبرني ابو سهيل نافع ابن

مالك ابن ابي عامر في ابو سهيل هذا نافع ابن مالك هو عم الامام مالك ابن انس رحمه الله امام دار الهجرة هذا عمه نعم - 00:59:03

عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاله من الكوفيين جميعا الا شيوخ مسلم. نعم يحيى ابن ايوب وقصيبة

كتيبة ابن سعيد نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:59:33

قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن اسحاق ابو بكر اسمه

محمد ابن اسحاق يعني الصغاني نعم قال اخبرنا ابن ابي مريم - 00:59:53

عن مريم المقصود به المصري لان ابن ابي مريم في مصري وحمصي وشامي وبصري واه مصري. نعم. فالمراد به هنا ابن ابي مريم

المصري. نعم. اسمه فاذا ابن الحكم قال اخبرنا محمد بن جعفر الخروف قلنا من - 01:00:13

من؟ نعم. قال اخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب. مولى الفرقة نعم. عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من علامات المنافق ثلاثة. اذا حدث كذب - 01:00:43

واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. اذا من علامات المنافق فهذه من دالة على التبغيظ. وليس في هذا ما يشعر بالحصر. والله تعالى اعلم.

نعم قال من مسلم حدثنا عقبة بن مكرم العمي قال حدثنا يحيى بن محمد بن قيس ابو - 01:01:03

قال سمعت العلاء ابن عبد الرحمن يحدث بهذا الاسناد وقال اية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم زعم هنا في اي معنى

تذكرون الكلام على زعمة في اول هذه الدروس؟ قلنا زعمة تستعمل في الكلام السابق - 01:01:23

ولا لا؟ اليس كذلك؟ ويسرنا شواهد على هذا. وتستعمل ايضا في الكلام. المردود باطل الذي يعتقد القائل انه كذب يعني اللي قال زعم

وتستعمل في الكلام الذي يوهم فهنا في اي معنى - 01:01:43

وان زعم انه مسلم يعني ادعى انه مسلم فهذا القول منه او هذي الدعوة نعم اي نعم قد لا تكون كما ينبغي قال وحدثني ابو نعمة التمار

وعبد الاعلى بن حماد قال حدثنا حماد بن سلمة ابو نصر - 01:02:03

تمار هو عبد الملك بن عبد العزيز التمار. نعم. عن داوود ابن ابي هند الاعلى بن حماد يعني الباهلي قال حدثنا حماد بن سلمة عن داوود

ابن ابي هند عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال - 01:02:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى بن محمد عن العلاء. ذكر فيه وان صلى وصام وزعم انه وان صام ثم صلى وزعم

انه مسلم. اي نعم. نعم نعم. اه - 01:02:43

الله لا اكتفي بهذا قبل ما تذهبون هذا الاخ صور لكم من آا اعراض عاقبة خذوا منه وايضا اذكركم بالنسبة لدورة الشباب الصغار يعني

احرصوا عليها للاولاد اولادكم اولاد جيرانكم ان تعرفون هذي - 01:03:03

ان يربي الشباب الصغار على حب العلم. وينشأوا نشأة يألون فيها حضور مجالس العلم. يحمل كتابه يذهب الى المسجد هذا هذه

هذه لها اثر تربوي يعتبر قفزة ضخمة جدا بالنسبة لهذا الولد فهي في - 01:03:33

قد تعدل مئات الدروس التي يمكن ان تقدم له نعم في اهمية العلم او في اهمية القراءة او نحو ذلك حينما نعود هذا الولد عمليا يأخذ

كتابه ويذهب الى المسجد يعرف كيف يجلس ويسمع ويعلق. من رابع ابتدائي جيپوهم الى ثالث متوسط - [01:03:53](#)  
نعم فهذا سيكون له اثر باذن الله عز وجل. نعم. للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد من عثمان الصدق يرجى زيارة الموقع  
الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دوت خالد السبت دوت كوم - [01:04:13](#)